مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٧/١٩

رأى الأهرام

حـــديث الرئيـــس « للأهـــرام »

بينما كانت قـــلاع خط بارليف تتهـــاوى امام الارادة الجسورة والمصممة للمقاتلين المصريين .. وبينما كانت قواتنا الباسلة تكتب أروع الصفحات فى تاريخ النضال الوطنى المصرى . ذهب الرئيس انور السادات الى مجلس الشعب وأعلن أمام ممثلى الامة مبـــادرته الشجاعة والمسئولة من أجل أن تتحول المنطقة من عهد الحرب الى عهد السلام .

وفى أسبوع المناورات المكشوفة والمراوغات الاسرائيلية المحمومة تارة بالتهديد بالقوة وتارة أخرى بالعودة الى نغمة السلام الضائع تحرك الرئيس السادات وطرح بالمسئولية والامانة كلهـــا مبادرته الشجاعة وحدد شروط مصر للسلام ..

وعشية محادثات واشنطن بين الرئيس الامريـــكى كارتر ومناحم بيجين وضع الرئيس السادات من خلال حديث سياسى شامل ادلى به الى «الاهرام» ابعاد الرؤية المصرية بل والعربية كاملة تجاه أزمة الشرق الاوسط من اجل انقاذ السلام فى المنطقة :

« فالسلام فى المنطقة لا يمكن أن يجتمع مع الاحتلال ، والمناطق المنزوعة السلاح يجب أن تقام على الجانبين ولصالح كل الاطراف لا لصالح اسرائيل فحسب والطرف الفلسطينى الذى تعرض لاخطر انتهاك يمكن أن يتعرض له شعب فى حقوقه الوطنية والانسانية يجب أن يستعيد حقوقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

فمصر منذ اللحظة الاولى التى أعطيت فيها الاشارة البدء بالعبور العظيم ومصر منذ أن دخلت المواجهة الشاملة داخليا وخارجيا تدرك عن اقتناع كامل الا حل للازمة الا فى ظل تحقيق ثلاثة أمور أساسية:

● اعادة بناء البيت من الداخل أسلوبا وتطبيقا فكانت المواجهة الشاملة لاعادة تصحيح المسار الاقتصادى وحـــل مشاكل المواطنين واعتماد الديمقراطية الـــكاملة وسيادة القانون والحريات طريقـــا للوصول الى اعادة البناء .

● اعادة التحام الموقف العربى وتوحيده بالكامل سواء بين دول خط المواجهة أو دول الدعم أو بقية دول المجموعة العربية .

● العمل المتعقل والايجابى فى اطار دول عدم الانحياز والمجموعة الافريقية واحترام سيادة الدولة وسلامتها والتحرك لتهيئـــة الراى العام العالمى لحقيقة ما يحدث فوق أرض المنطقة

ومن هنا فان حـــديث الرئيس السادات الشامل والهـــام الى « الاهـــرام » يمكن اعتباره بمثابة رسالة مباشرة وبالغة الاهمية ليست موجهة فحسب الى المجتمعين فى واشنطن للبحث عن طريق لانقاذ السلام بل وايضا الى كل المسئولين من قادة العالم بان هناك فى منطقة الشرق الاوسط الغاما موقوته توشك على الانفجار ما لم تكن هناك مبادرة جادة وفعالة لانقاذ الموقف .

لقـــد قال الرئيس السادات بالامس كلمة مصر بل ولعلنا لا نتجاوز حينما نقرر أنه أعلن باسم الامة العربية كلها حقيقة الموقف العربى تجاه اقرار السلام فى المنطقة

وفى النهاية لم يبق سوى التأكيد الذى اعلنه القائد : اننا سوف نتحمل مسئوليتنا كاملة سواء فى اطار السلام الذى ننشده ، او فى اطار الدفاع عن حقوقنا المشروعة بكل ما نملك من قوة ووسائل اذا ركبت اسرائيل راسها .

فهل يعى قادة اسرائيل الدرس — ويعيدون حساباتهم على أساس الممكن والمستحيل — قبل أن يفوت الاوان هذا هو السؤال اليوم .. وغدا .. وكل يوم ؟